والاساس وان تحركت الهمزة الثانية وسكن ماقبلها اى الهمزة التي
قبلها في صيغة موضوعة على التضعيف كسآل وسؤال ثبتت
مدغمة في الثانية للمحافظة على وضع الصيغة ولا يكون ذلك الا
اذا اتصلت الاولى بالعين لان الهمزة ثقيلة ولا سيما المضعف منها واذا وقعت
الاولى اول الكلمة حققت واما في غير ذلك فلا يجوز ولا يبنى من قرأ
مثل قمطر ولا قلفق ونحوه اجتماعهما ساكنة اولاهما متحركة ثانيتهما في
صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك تقلب الثانية ولا
بد عند فيها الحرف اي على وزن سبطر من قرأ ولا تحقق فنقل حركة
الثانية الى الاولى وحذفها كما في مسئلة لان تلك في حكم الثابتة وان
تحركت اى الثانية وتحرك ماقبلها اي الاولى ولم تكن الثانية لاما فقالوا ان
قلبت الثانية ياء ان انكسر ماقبلها سوى كانت مكسورة ايضا كما لو بنيت مثل
اجرد من ان فتقول ايئن او مفتوحة قال الرضي ولم يوجد مضموم
مكسورا ما قبلها في كلامهم وكأنه لذلك اطلق المصنف والا لم يستقم الاطلاق
الا على مذهب الاخفش فان المضمومة عنده تجعل واوا صريحة مطلقا
قياسا على التسهيل فلو جاء مثل إصبع بكسر الهمزة وضم العين لقلت من ام
إؤم عند س بالواو وإئم بالياء عند الاخفش على ما روى عنه في نحو
مستهزءون او انكسرت هي اي الثانية ايضا اي متحركة بحركة الاولى و
وجب قلب الثانية واوا في غيره اي في غير المنكسر ما قبلها او المنكسرة
بان تكون مفتوحة او مضمومة وقلبها كذلك حملا على المماثل في
المفتوح ما قبلها فانه يقلبها واوا كما سياتي في خواطئ هذا مثال
المكسورة ما قبلها فان اصله خطائي قلب الثانية بالانكسار ما قبلها

تخفيف الهمزة ٢٩

سوى كانت متحركة بالضم او بالكسر او بالفتح وأيمة مثال المكسورة المفتوح
ماقبلها فان اصله أأممة نقلت حركة الميم الى الهمزة الساكنة التي قبلها
وادغمت في الميم الثانية ثم قلبت الهمزة ياء للانكسار هذا مثال المكسورة
المضموم ماقبلها اذا أبني من أن مثال إصبع مثل أُبلُم قلت تقول أين عند س و
وأون عند الاخفش على ما تقدم في نحو مثل من الخلاف بينهما وأوادم
في جمع آدم مثال المفتوحة المفتوح ماقبلها ولو بنيت مثل افعل
من ام قلت هو اوم منك وأويدم في تصغير ادم مثال المفتوحة المضموم
ماقبلها ولم يمثل للمضمومة وصالها مفتوحا ماقبلها أوم من اممت
اوم او مضموما ما قبلها أوم والمبني من أم على مثال أبلم وعند
المازني ان المفتوحة المفتوح ماقبلها تقلب ياء فيقول في أفعل من
الام أيم منك وقلنا وان لم تكن الثانية لاما لانها لو كانت لاما قلبت ياء
مطلقا اي حركة تحركت لان الاخر محل التخفيف والياء اخف من الواو وايضا
مخرج الياء اقرب الى مخرج الهمزة من مخرج الواو فتقول في مثل جعفر من قرأ
قرأى وقرأيان قرأيون ومن هذا تعلم ان التمثيل بجائي ليس لتصاف المقصود
خلاف ما ذكره من مثال أبو علي وزن إخرج من جاء اي وما اجتمع فيه
همزتان خطايا ونحوها من كل جمع اقصى لفعيلة مهموزة اللام لكن
ليس ثمة الا في التقدير الاصلي لا في الحال ولا في التقدير المتفرع على الاصلي
وذلك انها جمع خطيئة على خطائئ بهمزة بعد ياء فعيلة تقلب
في الجمع الاقصى همزة كالتي في باب الاعلال ان شاء الله تعالى فبعد قلبها
اجتمعت همزتان فقلبت الثانية ياء لما تقدم ان الهمزتين اذا اجتمعتا
والثانية لام قلبت ياء فصار خطائي وهذا هو التقدير المتفرع على